الصحافي الامريكي بوب وودورد في كتاب جديد:

بوش منع مساعديه من ذكر كلمة «المقاومة» وتعمد اخفاء خسائر القوات الامريكية بالعراق

لندن ـ «القدس العربي»:

قال صحافي امريكي ان الرئيس جورج بوش قد تجاهل تحذيرا في ايلول (سبتمبر) 2003 من قبل مساعديه الذين نصحوه بارسال اعداد كبيرة من الجنود الى العراق وذلك للتصدي للمقاومة. ويقول الصحافي المعروف بوب وودورد، مؤلف كتاب جديد «حالة انكار» الذي سيصدر يوم الاثنين القادم في امريكا، وفيه يقول ان ادارة بوش كانت منقسمة على نفسها وغير فاعلة.

ويقدم الصحافي المعروف تفاصيل عن الخلافات التي دارت بين مسؤولي الادارة، وفي بعض الاحيان لم يكونوا يتحدثون مع بعضهم البعض. وكان المساعدون والمستشارون في احيان اخرى يقللون من شأن التقديرات التي يقدمها القادة العسكريون على انها متشائمة وغير واقعية. ويشير الكاتب الى ان جورج بوش حتى شهر تشرين الثاني (نوفمبر) 2003 كان يقول لمسؤولي ادارته «لا اريد اي واحد في الادارة يتلفظ بكلمة مقاومة، لاننا لم نصل الى ذلك الوضع بعد». ويصف وودورد، دونالد رامسفيلد، وزير الدفاع بانه لم تكن له علاقة بتفاصيل الاعمار، وهي مهمة كان من المفترض ان تقوم بها ادارات «البنتاغون»، وكانت معادية لوزيرة الخارجية الحالية كوندوليزا رايس التي كانت في حينه مستشارة للامن القومي.

وينقل الكاتب عن جون ابي زيد، قائد المنطقة الوسطى في الشرق الاوسط قوله لزوار حضروا لمقر القيادة في قطر ان «دونالد رامسفيلد فقد مصداقيته» لكي يقوم بتقديم استراتيجية واضحة في العراق.

ويعتبر الكتاب الجديد لوودورد الثالث الذي تحدث فيه عما يجري في داخل ادارة بوش من نقاشات ومنافسات، خاصة في ما بعد هجمات ايلول (سبتمبر) وحتى غزو العراق.

وقدمت صحيفة «نيويورك تايمز» عرضا لاهم محتويات الكتاب وقالت انه مثل بقية كتب وودورد فالكتاب يحتوي على العديد من الاستشهادات والاقتباسات لتصريحات مسؤولي الادارة، مما يشير الى طريقة تفكير القيادات في الفترات التي يغطيها الكتاب بدون ان يشير الى مصادر معلوماته. مع انه يقول انه مقابلات مع فريق جورج بوش للامن القومي، وقيادات اخرى بارزة ولاعبين ومدراء مكاتب داخل الادارة، ودبلوماسيين واعضاء في فرق الاستخبارات. وبعض الذين تمت مقابلتهم بما فيهم دونالد رامسفيلد، ذكروا بالاسماء، باستثناء بوش ونائبه ديك تشيني اللذين رفضا مقابلة كاتبه.

ويقول المؤلف ان روبرت بلاكويل، مستشار شؤون العراق في مجلس الامن القومي، كان يدعم فكرة ارسال قوات اضافية للعراق، وذلك في مذكرة طويلة ارسلها لرايس، حيث توصل لنتيجة ان 40 الف جندي اضافي يجب ارسالهم للعراق.

ويقول الكاتب ان بلاكويل وبول بريمر، الحاكم الامريكي في العراق تحدثا مع رايس في مقابلة عبر الفيديو ولكن البيت الابيض لم يقم بعمل اي شيء. ويصف وودورد، الخلاف والحرب بين رامسفيلد وكولن باول، وزير الخارجية الذي قال بعد الانتخابات في تشرين الثاني (نوفمبر) 2004 انه اذا ذهب، اي باول «فدون يجب ان يذهب» مشيرا الى دونالد رامسفيلد، وذلك في حديث مع مسؤول التشريفات في البيت الابيض اندرو غارد، وحاول الاخير القيام بمهمة قوية من اجل الاطاحة برامسفيلد، ولكن بوش لم يوافق لخوفه من ان عزل رامسفيلد سيؤثر على الحرب في العراق.

ويضيف وودورد ان ديك تشيني، نائب الرئيس كان مهووسا بايجاد دليل على ان العراق كان يملك فعلا اسلحة دمار شامل. ويصف وودورد كلا من جورج تينت، مدير الاستخبارات السابق (سي اي ايه) وكولن باول بانهما كانا مترددين فيما يتعلق بالذهاب الى العراق، وفي الوقت الذي اثير عن تينت ان فكرة وجود اسلحة دمار شامل في العراق معروفة ويمكن اثباتها الا انه لم يفصح عن موقفه المتردد من الحرب للرئيس بوش. وفي الوقت الذي وصف الكاتب في كتابيه الاولين «بوش في حالة حرب»، و«خطة الحرب» قدم صورة عن ادارة يقودها بوش بتصميم ومساعدين موالين الا ان الكتاب الجديد «حالة انكار» يقدم تقييما جديدا لبوش وفريقه، حيث لم يكن لديهم الا افكارا غامضة عن العراق وطرق تحقيق النجاح فيه. ويعتقد وودورد ان الادارة الامريكية كانت بعد الحرب تعاني من خلافات في الرؤى والافكار، فقد كان تينت يرى ان رامسفيلد يقوم بالتعطيل على وكالة الاستخبارات لتطوير خطة قادرة على الامساك بزعيم القاعدة. ويشير الى اجتماع تم بين كوفر بلاك مسؤول مكافحة الارهاب وتينت في البيت الابيض مع رايس حيث حاولا اقناعها بقوة المعلومات المتوفرة عن امكانية حدوث عمليات الا ان الاثنين خرجا من الاجتماع بأن رايس لم تتعامل مع الموضوع بجدية كبيرة. ويكشف الكتاب ان والدي جورج بوش لم يشاركا ابنهما قراره واهتمامه بغزو العراق ونقل عن والدته باربرا قولها ان جورج بوش الاب «فقد النوم، ويسهر طوال الليل من القلق». كما ينقل عن جي غاردنر قوله ان المخططين الاستراتيجيين لم يكونوا مهتمين بتفاصيل عملية الاعمار بعد الغزو. ويقول ان القادة العسكريين فوجئوا في الايام الاولى للغزو من بدء الهجمات عليهم. ومن المثير في الكتاب ان تشيني كان مهووسا في تأكيد وجود اسلحة دمار شامل في العراق، حيث ايقظ رئيس فريق البحث عن الاسلحة في ليلة الساعة الثالثة صباحا وكان على الخط مكتب تشيني الذي طلب الحديث مع ديفيد كي، رئيس الفريق حيث سأل تشيني كي ان كان قد قرأ تقرير تنصت من سورية يشير لموقع محتمل للاسلحة العراقية. وكان وودورد مع كارل بيرنشتاين، قد كشفا عن فضيحة ووترغيت التي اطاحت بريتشارد نيكسون، الرئيس الامريكي السابق. ومنذ ذلك الوقت كتب العديد من الكتب التي دخلت قوائم الكتب الاكثر مبيعا.

وجاء كتاب وودورد قبل اسابيع من الانتخابات النصفية، التي يواجه فيها الجمهوريون معركة حامية بسبب العراق، وجدلا اثاره تقييم قومي اشار الى ان العراق تحول لساحة لتجنيد الاسلاميين الجهاديين، واضطر بوش للكشف عن بعض محتويات التقرير السري الذي بُدئ العمل فيه منذ عام 2004.

وفي حديث مع برنامج «ستون دقيقة» في شبكة «سي.بي.اس» التلفزيونية الامريكية الذي سيذاع بالكامل الاحد القادم فإن هجمات المقاتلين على القوات الامريكية في العراق تحدث كل 15 دقيقة. وفي مقتطفات من الحديث أذيعت مسبقا قال وودورد بمناسبة صدور كتابه عن الادارة الامريكية بعنوان «حالة من الانكار» الذي يتحدث عن الاوضاع في العراق ان الامر وصل الى نقطة يحدث فيها نحو 900 هجوم في الاسبوع «وهذا يزيد على مئة هجوم في اليوم. وهذا يعني أربع هجمات في الساعة على قواتنا».

وذكر الصحافي الامريكي في حديثه ان بوش ونائبه ديك تشيني اعتادا اللجوء الى هنري كيسنجر كمستشار لهما. وكان كيسنجر مستشارا للامن القومي خلال فترة رئاسة الرئيس الاسبق ريتشارد نيكسون ووزيرا للخارجية خلال حرب فيتنام. ولعبت تقارير وودورد وزميله كارل بيرنشتاين الصحافي بـ«الواشنطن بوست» دورا هاما في كشف فضيحة ووترغيت التي أجبرت نيكسون على الاستقالة عام 1974. وقال وودورد ان بوش واثق تمام الثقة أنه على حق في قضية العراق. وقال الصحافي البارز انه حين دعا بوش مجموعة من الزعماء الجمهوريين البارزين للبيت الابيض لمناقشة قضية العراق قال لهم الرئيس الامريكي «لن أنسحب حتى لو لم يؤيدني سوى لورا وبارني» مشيرا الى زوجته وكلبه.

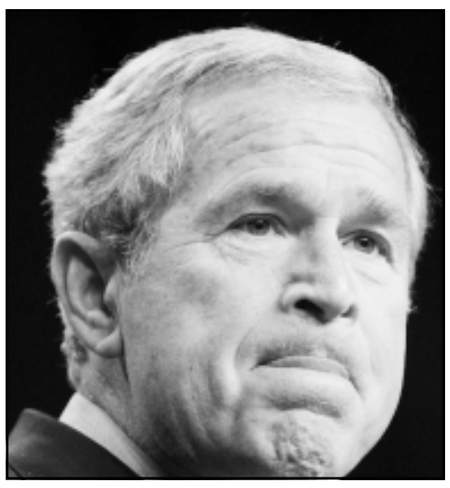

جورج بوش

نائب عنان: العراق كان «كفن» بلير ولبنان «المسمار» الاخير وعلى واشنطن ولندن تجاوز «الجعجعة الدبلوماسية» تجاه دارفور

لندن ـ «القدس العربي»:

قال نائب الامين العام للامم المتحدة مارك مالوخ ـ براون ان العراق وسياسة بريطانيا فيه كانت العامل الرئيسي الذي ادى لقرار توني بلير رئيس الوزراء البريطاني بالرحيل عن السلطة.

واضاف في مقابلة مع صحيفة «الاندبندنت» ان فشل توني بلير في المطالبة بوقف فوري لاطلاق النار في لبنان كان «المسمار الاخير» في نعش بلير وهو الذي ادى الى التمرد الاخير الذي قام به عدد من الوزراء والنواب والذي اجبر بلير على اتخاذ قرار بالخروج من السلطة في موعد لم يحدده.

وقال مالوخ ـ براون ان بلير لم يتعلم اي درس من تاريخ علاقته مع الولايات المتحدة.

ويقول ان العراق كان «الكفن» ولبنان كان «المسمار» الذي انهي مسيرة بلير. وعندما سئل ان كان بلير سيكون مرشحا لخلافة كوفي عنان في الامم المتحدة، قال ان الاجماع في داوئر الامم المتحدة ان الامين العام القادم يجب ان يكون آسيويا. ولكن مسؤولين في الامم المتحدة قالوا ان بلير ليست لديه فرصة لان يشغل المنصب لانه من غير المعتاد ان يشغل عضو من الاعضاء الدائمين هذا المنصب. ويقول ان «العراق انهى بلير، ويبدو انه غير عارف بانه لم يعد محبوبا او مقبولا لدى الامم الاخرى». وانتقد المسؤول الاممي تصريحات بلير وبوش التهديدية للسودان حول دار فور، حيث قال ان هذه التصريحات ذات اثار عكسية.

وقال ان لندن وواشنطن معزولتان في موقفهما وان عليهما التخفيف من لهجتهما والعمل على تحقيق توافق في الاراء على مستوى العالم. وقال «الجعجعة الدبلوماسية» في واشنطن ولندن وتقولان فيها «اذا لم تسمحوا بنشر قوات الامم المتحدة فلتحذروا العواقب، وخيمة»، «ولذلك فان توني بلير رئيس الوزراء البريطاني وجورج بوش بحاجة الى تجاوز عمليات الاستعراض هذه».

وأضاف «السودانيون يعرفون اننا لا نملك قوات ننشرها ضد حكومة معادية في الخرطوم اذا عارضنا السودان فلن يكون هناك سلام نحافظ عليه بأي حال. انت هناك لتخوض حربا». وقال مشيرا الى التهديدات الامريكية والبريطانية «انها تهديدات تفتقر الى المصداقية».

وقال مالوخ ـ براون ان التهديدات الخطابية من واشنطن ولندن تعطي السودان فرصة لتصوير نفسه على انه «الضحية التالية للحرب الصليبية بعد العراق وأفغانستان».

ودعا الى تطبيق سياسة «العصا والجزرة»، مشيرا الى ان السودان يريد تطبيع العلاقات مع بريطانيا والولايات المتحدة وان يتمتع بالقدرة على الاستفادة من عائداته النفطية الجديدة كما يريد حماية من المحكمة الجنائية الدولية. وأضاف «لكن من جهة أخرى هناك حاجة للعقوبات. كل هذه النقاط سواء بالسلب أو الايجاب بحاجة الى ان ترددها مجموعة من زعماء الغرب لكن على نطاق أوسع ليشمل دولا يحترمها السودان ويثق فيها».

وذكرت صحيفة «الغارديان» ان عددا من الضباط الكبار البريطانيين يطالبون بسحب قواتهم من العراق وذلك لكي تتاح للقوات البريطانية فرصة التركيز على الجبهة في افغانستان. ونقلت عن مصادر عسكرية قولها ان الضباط يعتقدون أن هناك حداً لما يمكن للجنود البريطانيين انجازه في جنوب العراق وأن الوقت حان كي يتولى العراقيون مسؤولية أمنهم بأنفسهم ويطالبون الحكومة الآن باجراء تخفيض كبير وعاجل في عدد القوات البريطانية المنتشرة في جنوب العراق والبالغ نحو 7500 جندي. وقال مصدر بارز متسائلا «هل افغانستان اهم ام العراق؟»، مشيراً الى أن هناك مجموعة من الضباط بوزارة الدفاع تضغط بقوة من أجل اخراج القوات البريطانية من العراق وارسال المزيد منها الى أفغانستان.

وتحدثت الصحيفة عن نوع من القلق داخل المؤسسة العسكرية البريطانية من بطء التقدم في بناء جيش وطني عراقي، ويؤكد هؤلاء ان ربط الانسحاب بانخفاض مستوى العنف يجب ان لا يكون عاملا حاسما في هذا الامر.

وقالت الصحيفة ان الجدل حول وجود القوات البريطانية في العراق يدور على مختلف المستويات وبمشاركة رئيس الأركان والقيادة المشتركة الدائمة للجيش البريطاني التي أبدت قلقها من النتائج التي اظهرها استطلاع الرأي الأخير بشأن تنامي الاعتراض الشعبي على الوجود العسكري في العراق وأثر الحرب هناك على معنويات الجنود البريطانيين وحملات التجنيد. ولفتت الصحيفة الانتباه الى المذكرة السرية التي اعدتها الأكاديمية الدفاعية التابعة لوزارة الدفاع البريطانية وجاء فيها أن القوات البريطانية صارت الآن رهينة في العراق بعد الفشل في اخراجها من العراق واعادة نشرها في افغانستان. وفي الوقت الحالي يرى العسكريون ان عدد الجنود في العراق سيظل على ما هو عليه دون تغيير وحتى بداية العام القادم.

توني بلير

اشتباكات بين منسوبين لحركة مناوي والشرطة السودانية السلطات السعودية تسلم أحد قادة مسلحي دارفور للخرطوم

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

اقتحمت قوة تابعة لزعيم حركة تحرير السودان مني اركو مناوي مركز شرطة وسط ام درمان العاصمة الوطنية للسودان واحتجزت عددا من منسوبي الشرطة بدار الحركة في اعقاب توتر غير مسبوق دام لاكثر من خمس ساعات اثر مشاحنات وقعت بين افراد من الحركة وشرطة ام درمان. وفيما اثنى شهود عيان على حكمة الشرطة في التعامل مع الحادثة وصف مسؤول المخابرات بالحركة عمر سليمان ضحية الحادثة بانها تصرف خاطئ من منسوبي حركته. واعتبرها «سوء تفاهم غير مقصود». وأكد مساعد المدير العام لشرطة ولاية الخرطوم اللواء محمد نجيب الطيب أن المتسببين في الأحداث تم القبض عليهم وسيقدمون للمحاكمة اليوم، وقطع نجيب بمقدرة الشرطة على حفظ أمن وسلامة العاصمة القومية معتبراً الحادثة معزولة وتسبب فيها نفر من حركة تحرير السودان وتم احتواؤها في وقت وجيز مشدداً على أن أمن المواطنين من مسؤولية الشرطة الأولى التي لن تتهاون مع من يحاول المساس بها، وقال نجيب ان الشرطة في تطور مستمر ويقظة تماماً لأصحاب الأغراض.

وطبقاً لشهود عيان ان اثنين من منسوبي الحركة ارتكبا مخالفة مرورية دخلا على خلفيتها في مشادة كلامية مع افراد الشرطة الذين اقتادوهما لقسم شرطة ام درمان وسط لتقدم قوة تابعة لجيش الحركة على اقتحام قسم الشرطة وتقتاد عدداً من الموجودين به الى دار الحركة بشارع الموردة، وابان الشهود ان الشرطة تعاملت مع افراد الحركة بحكمة حقناً للدماء التي كان يمكن ان تهدر في مثل هذه المواقف. وطبقاً لذات الشهود فإن شارع الموردة شهد توتراً كبيراً في اعقاب ذلك بعد ان تم اغلاقه بواسطة قوة تابعة للحركة وتمركزت بالقرب منه قوات تابعة للشرطة مؤكدين انهم سمعوا دوي طلقات نارية مرجحين ان تكون اعيرة اطلقت في الهواء.

من ناحيته اكد عمر سليمان ضحية مسؤول الامن والمخابرات بحركة تحرير السودان ان ما حدث في دار الحركة بام درمان مسألة غير مقصودة وسوء تفاهم بين بعض الطلبة وبعض الافراد تم احتواؤه تماماً. وقال ضحية ليست هناك اية جهة لديها مصلحة في مثل هذا الامر وتم احتواؤه تماماً الآن وقال ان مداهمة افراد الحركة لمركز الشرطة تصرف خاطئ تم تجاوزه مع المسؤولين في الخرطوم وام درمان. الى ذلك اكد محمد حارن مقرر اللجنة القانونية لانفاذ اتفاق ابوجا احترام حركته لمبدأ سيادة القانون وأهمية تطبيق قانون الاجراءات الجنائية خاصة فيما يتعلق بكيفية الاعتقال والتحقيق والقبض. ودان بشدة التصرف الذي حدث من بعض افراد الاجهزة النظامية بدار الحركة بام درمان.

من ناحية اخرى وفي عملية مشتركة بين السلطات السعودية والسودانية اعتقلت السلطات السعودية المهندس ابوالقاسم احمد ابوالقاسم امين العلاقات الخارجية لحركة تحرير السودان مجموعة الـ« 19» التي يقودها خميس عبدالله الرافضة لاتفاق ابوجا وسلمته للسلطات السودانية، التي قامت بدورها بترحيله الى الخرطوم مساء أمس.

ورجحت مصادر في الخرطوم ان يكون سبب اعتقال ابو القاسم حديثه في الندوة التي نظمتها سفارة السودان بمدينة الرياض والتي تحدث فيها كل من الزهاوي ابراهيم مالك وزير الاعلام والاتصال ود. كمال عبيد امين العلاقات الخارجية بالمؤتمر الوطني، قبل اكثر من اسبوعين، وافادت المعلومات ان ابو القاسم انتقد الحكومة انتقاداً شديداً، واكد المصدر ان عملية الترحيل للخرطوم تمت بناء على اتفاقية تبادل المجرمين والمطلوبين بين الرياض والخرطوم. ووصف القائد الميداني لمجموعة الـ« 19» سليمان مرجان العملية بأنها بادرة خطيرة من السلطات السعودية وقال ان تحفظ الحكومة عليه يعد تصعيداً للمواقف، مشيراً الى ان السعي في المرحلة المقبلة يجب ان يكون في اطار ايجاد مخرج للازمة الحالية التي تمر بها البلاد.

«القاعدة» تعرض «العفو» عقب تنديد شيوخ عشائر الانبار بـ«الارهابيين»

بغداد ـ من اسعد عبود:

ياتي اعلان قائد فرع القاعدة في العراق عن استعداده منح «العفو» لزعماء عشائر اتهمهم بالتعاون مع الحكومة العراقية متزامنا مع الكشف عن خلافات بين التنظيم وشيوخ عشائر الانبار الذين يندون بـ«العناصر الارهابية».

وقد عرض ابو حمزة المهاجر الخميس «عفوا» عن شيوخ العشائر الذين يتخلون عن التعاون مع الحكومة للالتحاق بصفوف «المجاهدين»، بحسب شريط صوتي بث على شبكة الانترنت يتعذر التأكد من صحته.

ويشير المهاجر، خليفة ابو مصعب الزرقاوي، الى ان العفو يستمر خلال شهر رمضان.

واضاف «اولئك الذين وقفوا مع الخونة فخانوا دينهم وعرضهم اقول لهؤلاء في هذا الشهر الكريم اننا اليوم نعلن عفوا عاما عن كل هؤلاء».

لكن العرض يبقى مشروطا باعلان «توبة صادقة» و«ان تضعوا ايديكم في ايدي اخوانكم المجاهدين لنخرج المحتل» من العراق.

ومن جهتها، كشفت مصادر عشائرية عن بروز الخلافات بين تنظيم القاعدة وعشائر محافظة الانبار السنية، احدى معاقل التمرد في العراق، الى العلن منذ فترة قريبة الامر الذي يؤكده استعداد ابو حمزة المهاجر لاعلان «العفو» عمن يتخلون عن التعاون مع الحكومة.

وقد اكد وفد كبير من شيوخ محافظة الانبار خلال لقائهم رئيس الوزراء نوري المالكي في بغداد الاربعاء رغبتهم في زيادة فرص التطوع في الجيش والشرطة وتاييدهم لمبادرة المصالحة الوطنية التي اطلقها رئيس الوزراء.

واكد شيوخ العشائر «رغبتهم في زيادة فرص التطوع للجيش والشرطة ومساعدتهم في التغلب على المصاعب التي يواجهونها جراء القتل اليومي على يد العناصر الارهابية»، وفقا لبيان حكومي.

واضاف البيان دون توضيحات ان المالكي امر «بدراسة حول تشكيل لواء في الانبار».

يشار الى ان ابناء المحافظة يتقدمون باعداد لا باس بها للتطوع في صفوف الشرطة خصوصا بعد موافقة الامريكيين على ان يؤدوا خدمتهم في مراكز شرطة المحافظة لمدة سنة على الاقل.

ونقل البيان عن رئيس الوزراء قوله ان «تصدي الخيرين من مشايخ عشائر المحافظة لاصحاب الاهداف الشريرة ولمن لا يريدون لهذه المحافظة خيرا هو محل اعجاب من الجميع».

واضاف المالكي «نحن على استعداد لدعم جهود بسط الامن والاستقرار وسيادة القانون واعمار هذه المحافظة التي اختطفتها الفتاوى التي تبيح للانسان قتل اخيه الانسان دون وجه حق».

في غضون ذلك، وجه متحدث باسم مؤتمر عشائر الانبار الخميس اتهامات قوية الى من وصفهم بانهم «صعاليك التوحيد» و«الارهابيون».

وقال الشيخ عبد الستار بزيع افتيخان البو ريشة لوكالة فرانس برس «نحن لا نهاب المنايا (...) او صعاليك التوحيد الذين شوهوا صورة الاسلام الحقيقية وسمعة محافظة الانبار الكريمة».

واتهم شيخ عشيرة البو ريشة «المحافظة بانها لم تحرك ساكنا تجاه ما جرى واولها قيام الارهابيين بالسيطرة على مستشفى الرمادي الكبير مدة اربعة اشهر حيث قاموا بذبح المصابين من الشرطة وسرقة مصارف الرشيد والرافدين اكثر من سبعة مليارات دينار (خمسة ملايين دولار)».

كما اتهمهم بـ«قتل الاعلاميين داخل المحافظة حتى لا تتوضح الصورة وقتل العاملين في المنظمات الانسانية (...) وقتل المسافرين من ابناء الشعب وهتك الاعراض بين بغداد والرطبة وسرقة رواتب الموظفين ونهب سيارات» دوائر حكومية.

واشار الى «سيطرة الارهابيين على المنتجات النفطية».

واكد البو ريشة بحث هذه الامور مع المالكي خلال اللقاء مع وفد كبير من شيوخ عشائر الانبار.

وتابع ان الوفد «اتفق مع المالكي على تسجيل اكبر عدد ممكن من ابناء العشائر في الشرطة والجيش ووافق على تعيين قائد شرطة من ابناء احد شيوخ العشائر».

وقال البو ريشة «ليس لدينا مشروع او منافسة سياسية مع كل الكتل السياسية لكننا كشيوخ لعشائر الانبار نريد وحدة العراق ونبذ الاعمال الطائفية ووقف الشريان النازف للدم العراقي».

وقد عقدت عشائر الانبار وعددها يفوق الثلاثين مؤتمرا قبل اسبوعين تعهدت خلاله بسط الامن والاستقرار في المحافظة المضطربة.

وكان المهاجر اكد ان تنظيم القاعدة فقد اكثر من اربعة الاف مقاتل اجنبي في مواجهة قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة في العراق.

وقال «ما سكبناه من دماء لنا في العراق كثير، اكثر من اربعة الاف مهاجر»، مستخدما التعبير الذي تعتمده عادة القاعدة للدلالة على المقاتلين الاجانب في العراق.

يذكر ان المهاجر خلف ابو مصعب الزرقاوي زعيما للتنظيم بعدما قتل الثاني في غارة امريكية في حزيران (يونيو) الماضي. (اف ب)

ابو حمزة المهاجر

وثائق للمخابرات العراقية تؤكد تجنيد مقربين من كبار المسؤولين الاكراد للتجسس عليهم

السليمانية (العراق) ـ من شوان محمد:

اثار نشر صحيفتين مستقلتين في اقليم كردستان العراق وثائق لجهاز المخابرات المنحل عاصفة سياسية وجدلا حادا خصوصا في ظل الكشف عن اختراق للاوساط السياسية والادارية الكردية قبل سقوط النظام العراقي عام 2003.

وأدى نشر صحيفتي «آوينة» و«هاولاتي» لهذه الملفات الى غضب في اوساط الرأي العام وصولا الى برلمان الاقليم حيث طالب 57 نائبا من اصل 111 بتخصيص جلسة لمناقشتها والتاكد من مصداقيتها لاتخاذ اجراءات قانونية ضد كل من يثبت تورطه في العمل لصالح المخابرات العراقية المنحلة.

من جهته، شدد آريز عبد الله النائب عن الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة الرئيس جلال طالباني، على «ضرورة محاكمة الذين عملوا مع المخابرات»، مشيرا الى «اهمية ان يتخذ البرلمان موقفا حيال هذه القضية».

ووقع على مذكرة رفعت الى رئاسة البرلمان تطالب بتخصيص جلسة لحسم القضية.

بدورها، طالبت خمان زرار النائبة عن الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة رئيس الاقليم مسعود بارزاني، وهي من الموقعين على المذكرة، الاحزاب والقوى بـ«اتخاذ اجراءات بحق عملاء نظام صدام البائد».

وقالت «يجب ان يصبح هؤلاء العملاء امثولة لغيرهم في المستقبل».

الى ذلك، اسفر نشر الوثائق عن ردود فعل متباينة اتسم بعضها بالحدة في السليمانية (330 كلم شمال بغداد)، عاصمة الثقافة الكردية، بحيث اعلن عضوان مستقيلان من المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني هما ملازم عمر عبدالله وقادر الحاج علي رفع دعاوى قضائية ضد من تجسسوا على انشطتهما.

واكدت الوثائق ان المخابرات جندت «مقربين من كبار المسؤولين للتجسس عليهم لمعرفة نشاطاتهم ونواياهم وعلاقاتهم وبين هؤلاء طالباني وبارزاني اللذان كانا مراقبين من قبل اعضاء كانوا يعملون في مؤسسات حساسة تابعة للحزبين الرئيسيين».

وتهافت الناس على شراء اعداد الصحيفتين ما دفع بادارتيهما الى اعادة طبعهما اكثر من مرة في حين تلقى صحافيون عاملون فيهما تهديدات عبر وسائل مختلفة من قبل اشخاص وردت اسماؤهم ضمن الملفات المنشورة.

من جهته، قال عادل عمر وهو فني يعمل في احد المحلات الخاصة بصيانة الكمبيوترات في السليمانية، انه اصيب «بالدهشة والذهول حينما قرأ اسماء مسؤولين وكوادر كبار في الحزبين الرئيسيين كانوا يعملون لصالح النظام البعثي».

واضاف ان «نشر الملفات يبين كيفية اختراق الاوساط الحزبية والادارية الكردية من قبل المخابرات العراقية»، وطالب الحكومة بـ«محاسبة المتورطين في تلك الصفقات».

ويتزامن نشر هذه الوثائق مع مطالبة اوساط ثقافية كردية وعائلات الضحايا بمحاكمة «اكراد متورطين» في حملات الانفال وذلك «لتحقيق العدالة بحق من ساند الجيش العراقي حينما هاجم القرى الكردية عام 1988».

واسفرت حملات الانفال عن مقتل حوالي 100 الف من سكان القرى والارياف الكردية غالبيتهم من النساء والاطفال والعجزة فضلا عن تدمير مئات القرى والدساكر.

بدوره، دعا ياسين طه وهو مدرس ثانوي «القيادة الكردية الى مراجعة تلك الملفات وفتح تحقيق فيها، في وقت يحاكم فيه صدام على جرائمه، لاحالة الذين وردت اسماؤهم الى القضاء لنيل الجزاء العادل حيال ما اقترفوه من خيانة بحق ابناء جلدتهم».

اما كارزان احمد الموظف الحكومي في السليمانية، فقد شدد على انه «يثق كثيرا بالمعلومات التي نشرت حول تورط بعض المسؤولين الاكراد في العمالة لنظام صدام كونها نشرت في صحيفتين مستقلتين تمتلكان مصداقية لدى القراء الاكراد».

وقال «يجب أن يحاكم هؤلاء بشكل عادل وعلني مثل ولي نعمتهم صدام».

يشار الى وجود شخصيات حزبية مرموقة ونواب في البرلمان وقضاة وكوادر حزبية متقدمة بين الذين وردت اسماؤهم ضمن «عملاء» المخابرات. (اف ب)

عراقيون يبكون قريبا لهم في بغداد الجمعة (رويترز)